كلمة رئيسة بعثة الاتحاد الأوروبي في لبنان
السفيرة أنجلينا أيخهورست

"عرض الخطة الاستراتيجية لتنمية عكار"

حلبا – عكار
السبت 12 نيسان 2014

للمطابقة عند الإلقاء

سعادة النواب،
سعادة قائمقام عكار رولا البايع المحترمة،
حضرة ممثل مجلس الإنماء والإعمار،
السيدات والسادة رؤساء البلديات والمخاتير وأعضاء المجالس البلدية،
السيدات والسادة ممثلي المجتمع المدني،
أيها الحفل الكريم،
الصديقات والأصدقاء الأعزاء،

يحتل شمال لبنان مكانة خاصة بالنسبة إلى الاتحاد الأوروبي. في الواقع، ومنذ عدّة أعوام، بدأنا بالشراكة مع مجلس الإنماء والإعمار وصندوق

التنمية الاقتصادية والاجتماعية بتنفيذ برنامج تنمية محلية لأعالي الضنية وأعالي الهرمل وأعالي عكار.

ويهدف هذا البرنامج، ADELNORD، البالغة قيمته 18 مليون يورو، إلى دعم مشاريع تنمية محلية مستدامة تعود بالفائدة على الجميع. وقد ساهم البرنامج في تأهيل أكثر من 130 كيلومتراً من الطرق الزراعية، وأكثر من 40 كيلومتراً من قنوات الريّ، بالإضافة إلى تنفيذ عشرات المشاريع التنموية، بالتعاون مع البلديات واتحادات البلديات المعنية.

وفي موازاة هذه الإنجازات الملموسة، دعم الاتحاد الأوروبي البحث في تنمية مخططة للأراضي في عكار. وبمشاركة جميع الوزارات المعنية (الداخلية والبلديات، والطاقة والمياه، والنقل، والبيئة، والزراعة)، ورؤساء البلديات والمخاتير، والمجتمع المدني، والمستخدمين، والتعاونيات، والقيّمين على المشاريع والمجتمعات المحلية المعنية، تمّ إعداد خطة تنمية مناطقية تقدّم إلينا اليوم.

وتشكّل هذه الخطة استمرارية للمخطط التوجيهي للأراضي اللبنانية الذي أُعدَّ ونُشر بدعم من الاتحاد الأوروبي. وما زال هذا المخطط حتى يومنا هذا الأداة الوحيدة لتخطيط الأراضي وإدارتها على المستوى الوطني التي تحظى بموافقة الحكومة.

وتحمل خطة التنمية الاستراتيجية لعكار الطموحات نفسها للمخطط التوجيهي للأراضي اللبنانية، وإنما على مستوى القضاء.

حضرة السيدات والسادة،

إنّ عكار هي أول منطقة تطلق هذا المسار التنموي، وعليه ستكونون محطّ أنظار المناطق الأخرى والبلاد. وفي هذا الأمر تحدٍّ وإنّما أيضاً فرصة.

لذلك يجب أن يناقش أكبر عدد ممكن من الأشخاص هذه الوثيقة ويتفاوض في شأنها ويعدّلها ويوافق عليها، ويجب أن تسمح بمقاربة منسّقة وأن تعكس حساسيات الجميع.

لا يمكن أن تبقى هذه الخطة محصورة بالخبراء، بل يجب أن تتحول إلى وثيقة حيّة مفعمة بالأمل لأراضيكم ولأبناء عكار وبناتها.

كما تعرفون، يمكن أن يؤثّر النشاط البشري باستمرار في حالة الأراضي، نحو ما هو أفضل أو ما هو أسوأ. لذلك كونوا طموحين ومتطلّبين، لأنّ لـ"عكّاركم" قدرة فريدة في لبنان والمنطقة. إنّها منطقة خام ومحافظة على أصالتها، لذا فإنها تتيح للمقيمين فيها خيار التعامل مع التنمية المستدامة من منظار يحترم جمالها الطبيعي.

إنّ المشروع المخطط والمتوافق عليه والإدارة الرشيدة للأراضي عاملان رئيسيان لاستقطاب التمويل والجهات المانحة. ولا وجود للتنمية المستدامة ما لم تكن مخططة ومتوقعة وموجّهة وغير مفروضة. وضمن هذه الديناميكيّة، فإنّ لكل طرف دوره، والجميع فاعلون.

يقدّم الخبراء والمستشارون البدائل، بينما يتولى المسؤولون المحليون والمواطنون التوجيه واتخاذ القرارات. لذلك أدعوكم إلى المشاركة الفاعلة في هذه المهمة وفي هذا التفكير، لا بل في هذا الحلم... "أيّ عكار نريد للمستقبل؟ أي عكار ستتركون لأولادكم؟"

شكراً.